

لسان العرب

(نَفَحَ) نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْدَفِجُ نَفْحًا وَنَفُوحًا أَرْجَ وَفَاحَ وَقِلَ النَّفْحَةُ دُفُوعَةٌ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ وَفِي الصَّحاحِ وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفَفَحَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِرَبِكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَفَاحَاتٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ تَعَرَّضُوا لِنَفَفَاحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِيحُ نَفْفُوحٌ هَبِيئٌ شَدِيدٌ الدَّفْعُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَلَا مُتَدَحِّيٌّ رُبَّمَا تَتَّ عَلَيْهِ بَدَلًا قَعَعَةٌ شَامِيَةٌ نَفْفُوحٌ وَنَفَفَاحَتِ الدَّابَّةُ تَنْدَفِجُ نَفْحًا وَهِيَ نَفْفُوحٌ رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ وَقِيلَ النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ وَالرَّمْحُ بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا الْجَوْهَرِيُّ نَفَفَاحَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ رَفْسُهَا كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا وَقَوْسٌ نَفْفُوحٌ شَدِيدُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزُ لِلْسَهْمِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقِيلَ بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلْسَهْمِ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ النَّفْفِيحَةُ وَهِيَ الْمَنْفَاحَةُ ابْنُ السَّكَيْتِ النَّفْفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ وَقَالَ مُلَائِحٌ الْهَذْلِيُّ أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا نَفَائِحٌ نَبْعٌ لَمْ تَرَبَّعْ ذَوَابِلُ وَالنَّفَائِحُ الْقَسِيَّةُ وَاحِدَتُهَا نَفْفِيحَةٌ وَنَفْفَاحَةٌ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ وَنَفْفَاحَهُ بِالْمَالِ نَفْفَاحًا أَعْطَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُكْتَثِرُونَ هُمُ الْمُقْلَلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَفَاحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ النَّفْفَاحُ الضَّرْبُ وَالرَّمِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ قَالَتْ لِي رَسُولٌ أَوْ أَنْفَقِي وَأَنْصَحِي وَأَنْفَحِي وَلَا تُحْصِي فِيْ حُصْيٍ عَلَيْكَ وَلَا يَزَالُ لِفَلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفَفَاحَاتٌ أَيْ دَفَعَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ نَفَفَاحَتِنِي نَفْفَاحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيْيَادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبِرْدُ الْمُرِّيِّ وَمِيَادَةُ اسْمُ أُمِّهِ وَمَدَحَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَبْلَهُ إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمَلَتْ دُونَهَا الْمُعْطُومُ مِنْ تُبَّانٍ وَالْكَثُوبُ الْكَثُوبُ جَمْعُ كَثِيبٍ وَالْعَرَبُ جَمْعُ عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ وَالْمُعْطُومُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(* قوله « والمعط اسم موضع إلخ » أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو إما جمع أمعط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل) وكذلك تبان قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه أن يقول طابت لها النفوس إلا أن يجعل

النفس جنساً لا يخص واحداً بعينه ويروى البيت لما أتيَتْ تَتُّك من زَجْدٍ وساكنه الصاح
ونَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه ابن سيده ونَفْحَةٌ العذاب دفعة منه وقال الزجاج
النَّفْحُ كاللفح إلا أن النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيراً من اللَّفْحِ ابن الأعرابي اللَّفْحُ
لكل حار والنَّفْحُ لكل بارد وأنشد أبو العالية ما أنت يا بَعْدَادُ إلا سَلَّحُ إذا
يَهْبُبُ مَطَرٌ أو نَفْحٌ وإن جَفَفَتْ فترابٌ بَرِحُ والنَّفْحَةُ ما أصابك من
دُفْعَةِ البرد الجوهري ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ وما كان لَفْحٌ فهو حر وقول
أبي ذؤيب ولا مُتَحَيَّرٌ باتت عليه بَدَلُ قَعَةٍ يمانية نَفْحٌ يعني الجَدُّوب
تَنَفَّحَهُ ببردتها قال ابن بري متحياً يريد ماء كثيراً قد تحير لكثيرته ولا مَنَفَّذَ له
يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مُزَجَّتْ بماء وبعده بأَطْيَبَ من مُقَدِّبِ لَهَا إذا ما
دَنَا العَيْقُوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ قال والنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحي وأصوات الكلاب الليث
عن أبي الهيثم أنه قال في قول D ولئن مَسَّتْهم نَفْحَةٌ من عذاب ربك يقال
أصابتنا نَفْحَةٌ من الصَّابِ أَيْ رَوْحَةٌ وطيبٌ لا غَمٌّ فيه وأصابتنا نَفْحَةٌ من
سَمُومِ أَيْ حَرٍّ وغمٌّ وكَرَبٌ وأنشد في طيب الصَّابِ إذا نَفَحَتْ من عن يمين
المَشَارِقِ ونَفْحَ الطَّيِّبِ إذا فاحَ ريحه وقال جِرَانُ العَوْدِ يذكر امرأته لقد
عالجتنني بالقبيح وثوبها جَدِيدٌ ومن أَرْدانها المِسْكُ يَنفَحُ أَيْ يَفُوحُ طيبه
فجعل النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ العذاب لقول D ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله
مرةً رِيحَ مِسْكٍ قال الأصمعي ما كان من الريح سَمُوماً فله لَفْحٌ باللام وما كان
بارداً فله نَفْحٌ رواه أبو عبيد عنه وطاعة نَفْحَةٌ نَفْحَةٌ دَفْعَةٌ بالدم وقد نَفَحَتْ به
التهذيب طعنة نَفْحٌ يَنفَحُ دَمُها سريعاً وفي الحديث أوَّلُ نَفْحَةٍ من دَمِ
الشهيد قال خالد ابن جندبة نَفْحَةُ الدَمِ أوَّلُ فَوْرَةٍ تَفُورُ منه ودُفْعَةٌ قال الراعي
يَرُجُّو سَجَالاً من المعروف يَنفَحُها لسائليه فلا مَنٌّ ولا حَسَدٌ أبو زيد من
الضُّرُوعِ النَّفْحُوهُ وهي التي لا تَحْبِسُ لَدَيْهَا والنَّفْحُوهُ من النوق التي يخرج
لبنها من غير حلب ونَفْحُ العِرْقُ يَنفَحُ نَفْحاً إذا نزا منه الدم التهذيب ابن
الأعرابي النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرجل يقال هو يَنفَحُ عن فلان قال وقال غيره هو
يُنَاضِحُ ونافحٌ عن فلان خاصمته عنه ونافحٌ وهم كافحهم وفي الحديث إن جبريل مع
حَسَّان ما نافحَ عني أَيْ دافع والمُنافحةُ والمُكافحةُ المُدافعةُ والمُضاربةُ
ونَفْحَةُ الرجلِ بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على
أشعارهم وفي حديث علي B في صِفِّينَ نافِحوا بالطَّيِّبِ أَيْ قاتلوا بالسيوف وأصله أن
يَقْرُبَ أَحَدَ المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كل واحد منهما إلى صاحبه وهي ريحه
ونَفَسُهُ ونَفْحُ الرِّيحِ هُبُوبها ونَفْحَهُ بالسيف تناوله من بعيد شَزْراً وفي الحديث

رَأَيْتَ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيْ سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَأُوحِيََ إِلَيَّ أَنَّ زَنْفَرًا هُمَا أَيْ
أَرْمَهُمَا وَأَلْقَهُمَا كَمَا تَنْزِفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ مِنْ زَنْفَحَتُ الشَّيْءِ إِذَا رَمَيْتَهُ وَزَنْفَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا التَّهْذِيبَ وَاللَّحْيَ تَعَالَى
هُوَ الزَّنْفَرُ حُ النَّزْفُ الْمُنْزَعُ عَلَى عِبَادِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ الزَّنْفَرَ حُ فِي صِفَاتِ D
الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يَوْصَفُ بِاللَّحْيِ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي
كِتَابِهِ وَلَمْ يَبِينْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ A وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ زَنْفَرٌ حُ فَمَعَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا
وَالزَّنْفَرِيُّ حُ وَالزَّنْفَرِيُّ حُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْمِنْزَفَجُ حُ وَالْمَعْنَى حُ كَلَّمَهُ الدَّخْلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَفِي التَّهْذِيبِ مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّنْفَرِيُّ حُ الَّذِي يَجِيءُ
أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُصَلِّحُ أَمْرَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا جَاءَ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الزَّنْفَرِيُّ حُ بِالْحَاءِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الزَّنْفَرِيُّ حُ بِالْجِيمِ الَّذِي
يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلِحُ وَلَا يَفْسُدُ قَالَ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ وَزَنْفَجَ حُ جُمُوعَتُهُ رَجُلًا حُ
وَالْإِنْفَاحَةُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مَخْفَفَةٌ كَرَشُ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ فَإِذَا
أَكَلَ فَهُوَ كَرَشٌ وَكَذَلِكَ الْمِنْزَفَاحَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ قَالَ الرَّاجِزُ كَمَا قَدْ أَكَلَتْ كَبِيدًا
وَإِنْ زَنْفَحَهُ ثُمَّ ادَّخَرَتْهُ أَلْيَةَ مُشَرَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ الْإِنْفَاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا
لِذِي كَرَشٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَتَخَرَّجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ أَصْفَرٌ يُعْصَرُ فِي صُوفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ
كَالْحَيْدِ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ الْإِنْفَاحَةُ الْجَدْيِ وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا
الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَلَا تَقُلْ أَنْ زَنْفَحَتْهُ قَالَ وَحَضْرَتِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا لَا أَقُولُ إِلَّا لَاحَةً وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ وَقَالَ الْآخَرُ لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْزَفَاحَةً ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنَّ
يَسْأَلَانِ عَنْهُمَا أَشْيَاحُ بَنِي كِلَابٍ فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا فَهَمَا لَغَتَانِ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ مِنْزَفَاحَةٌ وَبِنْزَفَاحَةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْجَنْفَرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ
وَالْمَعَزِ مَا قَدْ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ أَيْ صَارَتْ
إِنْ زَنْفَحَتْهُ كَرَشًا حِينَ رَعَى النَّبْتِ وَإِنْ نَمَا تَكُونُ إِزْنَفَاحَةً مَا دَامَتْ تَرْضَعُ ابْنَ سَيِّدِهِ
وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ الْجَدْيِ وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ وَمِنْزَفَاحَتُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرٌ
يَعْصَرُ فِي صُوفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْحَيْدِ وَالْجَمْعُ أَنْفَاحٌ قَالَ الشَّيْخُ مَخُوحٌ وَإِنْ زَنْفَحَتْهُ
لِمَنْ قَوْمٌ عَلَى أَنَّ ذَمَّ مَتَهُمْ إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلَمُوا بِالْأَنْفَاحِ وَجَاءَتْ الْإِبْلُ
كَأَنَّهَا الْإِنْفَاحَةُ إِذَا بَالِغُوا فِي امْتِلَائِهَا وَارْتَوَائِهَا حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَنْفَرُ حُ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا يَمَانِيَةٌ عَنْ كِرَاعٍ